الإحسان في التعامل مع القرآن

سورة الحديد

أهنية محمد نبيل

* القرآن منادي الإيمان
* قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت
* التدبر وسيلة لزيادة الإيمان [علماً صحيحاً ـ تكثر الأ
لا زال يتعلم يكثر إيمانه] ← الهدف اليقين
* صبّ على قلبك العلم صبّاً
* الله قادر على التغيير هو الله وهو الذي تسأله.
* ضع جبهتك في الأرض ← في عاصفة من المخاوف

بسم الله الرحمن الرحيم

* عرّفهم بالحقائق
* ثم كلّف
* ثم وعظ.

* العلاج: الخروج من الهوى
* والثابتة
* ونجتهد فيما أمرنا أن نجتهد

لا تتكلم عن نفسك ← العلو ← تكون فتل الجبل الذ
لا يستقر عليه ماء ← كالذي استهوته الشياطين.

* نحتاج إلى تعميق ما نقرأ.

قال تعالى : ﴿ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ سورة البقرة :١٩٥

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

" إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . " صحيح مسلم

الإحسان في التعامل مع القرآن

البرنامج التطبيقي

نموذج

سورة الحديد

قال تعالى: ﴿ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [السجدة:٢٤]

قال الشيخ السعدي-رحمه الله-: أي: وصلوا في الإيمان بآيات الله، إلى درجة اليقين، وهو العلم التام، الموجب للعمل، وإنما وصلوا إلى درجة اليقين، لأنهم تعلموا تعلمًا صحيحًا، وأخذوا المسائل عن أدلتها المفيدة لليقين.

فما زالوا يتعلمون المسائل، ويستدلون عليها بكثرة الدلائل، حتى وصلوا لذاك، فبالصبر واليقين، تُنَالُ الإمامة في الدين.

الخطوات التطبيقية تمر بأربعة مراحل؛ وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى: التهيئة؛ وهذه المرحلة تمر بثلاث خطوات:

الخطوة الأولى: التكرار.

الخطوة الثانية: الملاحظة.

الخطوة الثالثة: القراءة التفهيمية..

- المرحلة الثانية: الدراسة؛ وهذه المرحلة تمر بخطوتين:

الخطوة الأولى: الدراسة الإجمالية.

الخطوة الثانية: الدراسة التفصيلية.

- المرحلة الثالثة: الحفظ.

- المرحلة الرابعة: المراجعة.

المرحلة الأولى: التهيئة

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ ﴾ المزمل: ١-٤

قال الشيخ السعدي-رحمه الله-: فإن ترتيل القرآن به يحصل التدبر والتفكر، وتحريك القلوب به، والتعبد بآياته، والتهيؤ والاستعداد التام له، فإنه قال: {إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلا ثَقِيلا} أي: نوحي إليك هذا القرآن الثقيل، أي: العظيمة معانيه، الجليلة أوصافه، وما كان بهذا الوصف، حقيق أن يتهيأ له، ويرتل، ويتفكر فيما يشتمل عليه.

تعتمد مرحلة التهيئة على الخطوات التالية:

١. تكرار القراءة والسماع . ٢. الملاحظة. ٣. القراءة التفهيمية.

الخطوة الأولى: تكرار قراءة السورة وسماعها؛ والمراد أن تُقرأ السورة وتسمع من أولها إلى آخرها في مجلس واحد؛ وكلما انتهى عاد من جديد.

الخطوة الثانية: الملاحظة؛ وتعتمد على عدة جهات:

الألفاظ

١- المكررة

٢- المتشابهة

٣- الغريبة

المعاني

١- أركان الإيمان الستة وأهمها ركن الإيمان بالله تعالى.

٢- الأمثال

٣- القصص

٤- الأوصاف (المؤمنين، المنافقين، الكافرين، الإنسان)

٥- الأحكام (الأوامر والنواهي)

علوم السورة

١- نوع السورة؛ مكية أو مدنية.

٢- اسم السورة وظهوره فيها.

٣- علاقة مطلع السورة بخاتمتها.

٤- علاقة السورة بما قبلها.

الخطوة الثالثة: القراءة التفهيمية؛ وهي محاولة لبيان معاني الآيات وفي ضمنها تظهر الأسئلة على المفاهيم والألفاظ.

المرحلة الأولى : التهيئة

الخطوة الأولى : تكرار قراءة سورة الحديد وسماعها.

قال ضياء الدين ابن الأثير:

واعلم أن المتصدي لحل معاني القرآن يحتاج إلى كثرة الدرس؛ فإنه كلما دِيم على درسه ظهر من معانيه ما لم يظهر من قبل، وهذا شيء جربته وخبرته؛ فإني كنت آخذ سورة من السور أتلوها، وكلما مر بي معنى أثبتّه في ورقة مفردة حتى انتهي إلى آخرها؛ ثم آخذ في حل تلك المعاني التي أثبتها واحدًا بعد واحد، ولا أقنع بذلك حتى أعاود تلاوة تلك السورة، وأفعل مثل ما فعلته أولا، وكلما صقلتها التلاوة مرّة بعد مرة ظهر لي في كل مرة من المعاني ما لم يظهر لي في المرة التي قبلها.

كل اسم فيه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٣ هُوَ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ
مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٤ لَّهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ
بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ
وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ٧ وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ
إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٨ هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ
وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٩ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا
يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ
وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١٠ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ
وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١١

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ

خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن

نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ

ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ

ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ

مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ

وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ

مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾

ملك السموات والأرض مخلوقات من إضافة المخلوق للخالق.

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ
وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ
ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ
عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً
ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ
نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ ۙ
وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

أكمل الأسماء والأفعال تتضمن صفات

المرحلة الأولى : التهيئة

الخطوة الثانية : الملاحظة؛ للألفاظ.

قال الأصفهاني -رحمه الله-: ألفاظ القرآن هي لبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذّاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرّعات عنها والمشتقات منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة.

★ كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة

تحسين لغتنا

* عذاب
* رضوان من الله
رضوان الله.
* اتقوا

لاحظي في سورة الحديد:

أولاً: الألفاظ المتكررة

وهي الألفاظ التي لها نفس الرسم، والنطق؛ كتكرار اسم الرحمن ستة عشر مرة في سورة مريم

(وإن كان ضبط آخرها مختلف)

الأرض ٩ مرات
السماء

اللفظ	الموطن	اللفظ	الموطن
له ملك	(٢) مرتين	له ملك	(٥)
* السموات والأرض	له ملك السموات والأرض		
ومالكم	هو الذي خلق السموات والأرض (٨)	ومالكم	(١٠)
السماء	ولله ميراث السموات والأرض / وما ينزل من السماء وما يعرج فيها	يوم	"يوم ترى المؤمنين
وهو	(٣) (٤)	ومن فضل الله	يوم يقول المنافقون
	وجنة عرضها	وأن الفضل	فاليوم لا يؤخذ منكم
وله	كعرض السماء والأرض	بيد الله....	المؤمنات
آمنوا	(٥) مرات	والله ذو الفضل	* الفضل
تؤمنوا	[٧، ٨، ١٣، ١٦، ١٩، ٢١]	العظيم ٤	
السموات	٥ مرات [٢٧، ٢٦، ٢٨]	فاسقون	٣ مرات
والأرض	[١، ٢، ٤، ٥، ٥]		[١٦، ٢٦، ٢٧]
الأرض	اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها / ٤ مرات / ما أصاب من مصيبة [٤، ٥، ١٦، ١٧]	أجر كريم	[١١، ١٨]
الله ١٩	في السموات والأرض / في أنفسكم [٢٢]	كبير [٧، ١٠] كلمة ٣	"الذين كفروا
السماء	[٤، ١٦، ٢١] ٥	مرات / آيات / الحياة الدنيا.	"ولا من الذين كفروا / والذين كفروا وكذبوا بآياتنا.

الفضل ٢١ ٢٩

غفر ★ مغفرة
غفور
★ الكتاب - إلا في كتاب - ما كتبناها.

ثانيًا: الألفاظ المتشابهة

وهي الألفاظ المشتقة من أصل واحد؛ مثل: ءامن، يؤمن، المؤمنون، يؤمنوا

اللفظ	الموطن	اللفظ	الموطن
وله أجر كريم	(١١)	ولهم أجر كريم	(١٨)
أنفقوا / قلوب	(١٠) ٣ مرات / [١٦] ٢ مرة (٢٧)	لهم أجر كبير / أقرضوا	٤ مرات [١١، ١٨
آمنوا بالله ورسوله	٢ (٧)	وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم	(٨)
يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وءامنوا برسوله	(٢٨)	الغرور غرتكم / غركم الغرور	(١٤) ٤ مرات
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم	(١٢)	★ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين ءامنوا	(١٣) / يبخلون: الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل
نور ← ٥ مرات	[٩، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٨]		
والذين ءامنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون	(١٩)	أعدت للذين ءامنوا بالله ورسله.	(٢١)

ثالثًا: الألفاظ الغريبة

اللفظ	الموطن	اللفظ	الموطن
كفلين	(٢٨)	نقتبس	١٣
		وظاهره من قبله العذاب	
مستخلفين	(٧)		
يولج	(٦)		
		فديه	(١٥)
ميثاقكم	(٨)	يأن	(١٦)
		الأمد	(١٦)
رءوف	(٩)	يهيج	(٢٠)
خبير	(١٠)		
		نبرأها	(٢٢)
		مختال	(٢٣)
		وقفينا	

المرحلة الأولى : التهيئة

الخطوة الثانية : الملاحظة؛ للمعاني.

قال ابن القيم -رحمه الله-:

مَعَاني القرآنَ دائرةٌ على: (١) الإيمان يزيد

- (١) التَّوحيدِ وَبَراهِينِهِ والعلمِ باللهِ، وَمَا لَهُ مِن أوصافِ الكمالِ، ومَا يتنَّــزه عَنْهُ مِنْ سِماتِ النَّقْصِ.
- (٢) وَعَلى الإيمانِ بالرُّسُلِ، وَذِكْرِ بَراهِينِ صِدْقِهِمْ وَأَدِلَّةِ صِحَّةِ نُبُوَّتِهِم، وَالتَّعْرِيفِ بِحُقُوقِهِمْ وَحُقُوقِ مُرْسِلِهِمْ.
- (٣) وَعَلى الإيمانِ بِمَلائِكَتِهِ، وَهُمْ رُسُلُهُ فِي خَلْقِهِ وَأَمْرِهِ وَتَدْبِيرِهِمُ الأُمُورَ بِإِذْنِهِ وَمَشيئَتِهِ، ومَا جعَلُوا عَلَيهِ مِنْ أَمْرِ العَالَمِ العُلْوِيِّ والسُّفْلِيِّ، ومَا يَخْتَصُّ بِالنَّوعِ الإنْسَانِيِّ مِنْهُمْ مِنْ حِينِ يَسْتَقِرُّ فِي رَحِمِ أُمِّهِ إلى يومِ يُوافِي رَبَّهُ وَيَقْدُمُ عَلَيهِ.
- (٤) وَعَلَى الإيمانِ باليومِ الآخرِ، ومَا أعدَّ اللهُ فِيهِ لأولِيائِهِ مِنْ دَارِ النَّعيمِ المُطْلَقِ الَّتِي لا يَشْعُرونَ فِيهَا بِأَلَمٍ وَلا نَكَدٍ وَلا تَنْغِيصٍ، ومَا أعدَّ لأعدائِهِ مِنْ دَارِ العقابِ الوبيلِ الَّتِي لا يُخالِطُها سُرُورٌ وَلا رَخاءٌ وَلا رَاحَةٌ وَلا فَرحٌ، وتَفَاصِيلُ ذَلِكَ أَتَمَّ تَفْصِيلٍ وَأَبْيَنَهُ.
- وَعَلى تفاصيلِ الأمْرِ وَالنَّهْيِ، والشَّرْعِ وَالقَدَرِ، وَالحَلالِ والحَرامِ، والمَواعِظِ والعِبَرِ، والقَصَصِ والأمثالِ، والأسبابِ والحِكَمِ، والمبادئِ، والغاياتِ فِي خَلْقِهِ وَأَمْرِهِ.

ما يضرب مثل في القرآن إلا لبيان حقيقة الإيمان وحقائقه

٤) أن معناه حسناً مطلقاً ٤) الدلالة الاسم على الوصف

"سخر لنا يا رسول الله قال الله المسعّر"

أولاً : أبرزي شواهد ركن الإيمان بالله تعالى من سورة الحديد ببيان ما ورد فيها من الأسماء والأخبار.

٥) لابد أن يكون الاسم يتضمن صفة والصفة حسنى.

[دلالة الوصف على الكمال المطلق] ٥

أسماء الله الواردة في السورة

الاسم	الآية	الاسم	الآية
العزيز الحكيم	(١) ، ٢٥	الله ذو الفضل العظيم	(٢١)
قدير	(٢)	الله	(٢٢)
الأول والآخر والظاهر والباطن	(٣)	الغني الحميد	(٢٤)
خبير	(٤)	قوي عزيز	(٢٥)
عليم	(٦)	غفور رحيم	(٢٨)
رؤوف رحيم	٩	الفضل بيد الله والله ذو الفضل العظيم	(٢٩)
خبير	(١٠)		

شروط الأسماء الحسنى: ١) وروده في القرآن والسنة على وجه المطابقة ٢) تحقق شروط الأسماء في اللغة

١) الإسناد ٢) يقبل دخول حروف الجر - الإضافة - النداء - التنوين

استيفاء العلامات

٣) ورودها مطلقة غير مقيدة ولو في موضع واحد. [إطلاق الاسم أو تقييد]

الأخبار الواردة عن الله في السورة

تنقسم الأخبار عن الله تعالى إلى أربعة أقسام:

١. صفة ذاتية وهي التي لا تنفك عن الله بأي حال من الأحوال؛ كصفة العلم، والقدرة ، والبصر، والعلو. ويمكن أن تكون منها فعل ← مثل البصر منها يبصر

٢. صفة فعلية؛ وهي التي تتعلق بالمشيئة إن شاء فعلها سبحانه، وإن شاء لم يفعلها كـ (الاستواء على العرش)، (والنزول إلى السماء الدنيا). ① الفعل الذي يأتي في القرآن على صيغة فعل بلا مشيئة ② الأفعال التي ترتبط بالمشيئة تعتبر صفة فعلية

٣. صفة منفية؛ وهي ما نفاها الله عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله كـ(النوم) و(الجهل).

٤. صفة مقيدة واسم مقيد؛ وهي صفات لا تطلق وإنما تذكر في حال خاصة، منها مقابلة من يعاملون الله بها كـ: ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [الأنفال:٣٠]، وتأتي أسماء مقيدة ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ [الرعد: ٩]

موطن الورود	نوعه	موطن الورود	نوعه
تحيي ويميت	صفة فعلية	خلق السموات والأرض	
له ملك السموات		يولج (٦)	صفة فعل
* نرى أهلها (٢٢)	فعل	هو الذي ينزل على عبده	فعل
* أرسلنا	فعل	ليخرجكم (٩)	فعل
قفينا (٢٧)	فعل		
جعلنا (٢٧)	فعل	وعد الله الحسنى	فعل
يؤتكم (٢٨)		(١١)	
يؤتيه	(٢٩)	فيضاعفه (١١)	فعل
* يعلم (٤)			
		جاء أمر الله ١٤	
ذو الفضل العظيم	صفة ذاتية	يحيي الأرض بعد	
		موتها	
		يؤتيه من يشاء	(٢١)

موطن الورود	نوعه	موطن الورود	نوعه
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....

ثانيًا : تتبعي بقية أركان الإيمان من السورة .

- الإيمان بالملائكة.
- الإيمان بالكتب.
- الإيمان بالرسل.
- الإيمان باليوم الآخر.

الكتاب
﴿هو الذي ينزل على عبده آيات بينات﴾ (٩)
* الإيمان باليوم الآخر ﴿يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم
بشراكم اليوم﴾ (١٢) ﴿يضاعف لهم ولهم أجر كريم﴾
﴿ينادونهم﴾ (١٤) ﴿فاليوم لا يؤخذ منكم فدية﴾ (١٥)

* الرسل ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم ......﴾ ١٩
الكتاب ﴿وآتيناه الإنجيل﴾ (٢٧) ﴿ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب﴾
الرسل ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾
الكتاب ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على
شيء من فضل الله﴾ ﴿وأنزلنا معهم الكتاب﴾
الملائكة ﴿يعرج ......﴾

ثالثًا: استخرجي من السورة ما ورد فيها من:

الأمثال.

﴿ اعلموا أنما الحياة الدنيا ..... كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرًا ثم يكون حطامًا .. ﴾

﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾

القصص.

قصة نوح — إبراهيم - عيسى

"الإيمان له علوم وأعمال"

الأوصاف (المؤمنين، المنافقين، الكافرين، الإنسان)

المؤمنين ﴿ امنوا - وأنفقوا لهم أجرٌ كبير ﴾

- ﴿ وصف الله ﴾ يخرجهم من الظلمات إلى النور.
- أخذ ميثاقكم، وأعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا. له أجرٌ كريم

المنافقين ﴿ ضرب بينهم

الأحكام (الأوامر، النواهي)

﴿ ءامنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴾

﴿ والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم ﴾

﴿ وما لكم ألا تنفقوا

﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً

المرحلة الأولى: التهيئة

الخطوة الثانية: الملاحظة؛ علوم السورة

إنَّ تسميات السور لها علاقة بشيء مذكور في السورة، وهي على أقسام:

- ١ منها ما يكون موضوعه مذكورًا في السورة الموضوع
- ٢ ومنها ما يكون لفظ الاسم واردًا فيها. الاسم
- ٣ ومنها ما يكون حكاية لمطلع السورة، وهو على قسمين:

الأول: أن يكون حكاية لألفاظ أول السورة بنصِّها؛ كقولهم: سورة قل هو الله أحد.

الثاني: أن يُشتق اسم من ألفاظ أول السورة؛ كقولهم: سورة الزلزلة.

أ/ بيني سبب تسمية سورة الحديد بذلك.

ذكر فيها الحديد

تعتبر الهجرة هي الحد الفاصل بين المكي والمدني؛ فما نزل قبل الهجرة فهو مكي، وما نزل بعد الهجرة فهو مدني وإنَّ نزل في مكة.

والتمييز بينهما مما يعين على فهم المراد بالآية، ومعرفة مدلولاتها.

ب/ بيني نوع سورة الحديد.

مدنية والدليل ذكر المنافقين وآياتها (٢٩)

قال شيخ الإسلام رحمه الله: ذلك من المصلحة العظيمة بقراءة الكلام المتصل بعضه ببعض، والافتتاح بما فتح الله به السورة، والاختتام بما ختم الله به، وتكميل المقصود من كل سورة، ما ليس في ذلك التحزيب.

ج/ بيني علاقة أول سورة الحديد بخاتمتها:

الواقعة: فسبح باسم ربك العظيم ← سبح لله

د/ بيني علاقة سورة الحديد بما قبلها:

المرحلة الأولى : التهيئة

الخطوة الثالثة : القراءة التفهيمية

المقصود بالقراءة التفهيمية:

١- تلخيص الملاحظات　　　　٢- وتسجيل الاستفهامات

(١)

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ ﷺ : " ثَلاَثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ " أخرجه البخاري .

في كتاب الاعتصام باب "الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم

رائع منهج حياة

والمراد بذلك أن تُعِين نفسك على فهم الآيات؛ حتى تصل إلى تحديد ما تعرفه وما لا تعرفه؛ وهو قليل؛ قال ابن عباس رضي الله عنه: التفسير على أربعة أوجه:

- (١) وجه تعرفه العرب من كلامها
- (٢) وتفسير لا يعذر أحد بجهالته
- (٣) وتفسير يعرفه العلماء
- (٤) وتفسير لا يعلمه إلا الله.

(أوصاف الغيب).

رقم الآية	الاستفهامات
(١)	ما معنى سبح
(٢)	* ما الرابط بين الملك والإحياء والإماتة م(٢)
(٣)	ما عقيدتك في (١) وهو معكم
	(٢) الاستواء
	(٣) يعلم له متعلقات ١٢م
(٤)	ما دلالة إعادة ذكر له ملك السموات
	ما دلالة ترجع الأمور ١٢م
	* تقسيم الآية للجمل لمعرفة
	الأخبار عن الله.
	* إثبات الاستواء والمعية معًا
	من (١-٦) وصف الله نفسه
	بالكمال
(٧)	ثلاث جمل أمرين ورتب
	جزاء
	من المخاطب ١٢م
(٨)	ما الميثاق م وما دلالة إن
	كنتم مؤمنين.

(٩) ما دلالة ختم الآية م

رقم الآية	الاستفهامات
	١) التعريف من (١ ــ ٦) عرّف نفسه
	٢) التكليف [٧ ــ ١١] أمرهم بالإيمان
	عن النفاق
	[ما يكلفنا إلا بعد أن يعرّفنا

رقم الآية	الاستفهامات
(١٧)	ما معنى يقرض الله ؟!
(١٢)	في انتقالة
	ما معنى بأيمانهم ؟ في أي موقف؟
	من المبشّر
(١٣)	من الذي يقول [قيل]
	ما المقصود بـ [ارجعوا وراءكم . من قبله] ؟!
	ما عددي في السور ؟!
(١٤)	أين كانوا معهم ؟!
	بماذا نادوهم ؟!
(١٥)	فاليوم تكررت يوم كثير
	ما الفدية ؟ هي مولدها ؟!
	وما دلالة ذكر الذين كفروا.
	③ الجزاء ★
(١٦)	بأن ما معناها ؟! ↙ وعظ
	ما معنى طال عليهم الأمد
	وما علاقته بقسوة القلب ؟!

١٨ كيف عدنا للمصدقين والمصدقات.

المرحلة الثانية : الدراسة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

قال ابن مسعود رضي الله عنه: من أراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن.

قال ابن عطية: وتــثوير القرآن: مناقشته **ومدارسته** والبحث فيه،وهو ما يُعرف به .

وقال شمر: تــثوير القرآن قراءته **ومفاتشة** العلماء به . أُفتش

قال شيخ الإسلام رحمه الله: والمطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل به؛ فإن لم تكن هذه همة حافظه لم يكن من أهل العلم والدين. (المجموع ٥٥/ ٢٣)

* قال تعالى في سورة (ص) ﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ عظيمة وخصيصة جسيمة وهي ذكرى الدار جعلنا ذكرى الدار الآخرة في قلوبهم والعمل لها صفوة وقتهم. والإخلاص والمراقبة لله وصفهم الدائم، وجعلناهم ذاكرين الدار * يتذكر بأحوالهم المتذكر ويعتبر بهم المعتبر ويذكرون بأحسن الذكر.

تمر مرحلة الدراسة بمستويين:

المستوى الأول؛ وهو ما يخدم فهم الآيات إجمالاً وتفصيلاً؛ ويمر بمرحلتين:

المرحلة الأولى: دراسة السورة دراسة مجملة من تفسير مختصر؛ وسنستعمل هنا تفسير: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ السعدي-رحمه الله- (المتوفى: ١٣٧٦ هـ)

المرحلة الثانية: دراسة السورة دراسة مفصلة من التفاسير المطولة:

١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لمحمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)

٢- معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٦ هـ)

٣- تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ)

٤- فتح البيان في مقاصد القرآن لأبي الطيب صديق بن حسن القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)

المستوى المتقدم؛ وهو يخدم الجانب البلاغي والدقائق المستنبطة من الآيات:

ويمكن الرجوع فيه:

١- اللباب لابن عادل (المتوفى: ٧٧٥ه) للمسائل اللغوية.

٢- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) للمسائل الفقهية.

٣- نظم الدرر في تناسب الآي والسور للبقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) للمناسبات.

٤- أضواء البيان لمحمد أمين الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) في دفع إيهام الاضطراب بين آي القرآن.

المرحلة الأولى من الدراسة الأولية

دراسة السورة دراسة إجمالية من تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ السعدي-رحمه الله- (المتوفى : ١٣٧٦هـ)

نقوم بقراءة تفسير السورة كاملة وذلك بالخطوات التالية:

١- قراءة الآية .

٢- قراءة تفسيرها .

٣- قراءة السؤال والبحث عن الإجابة .

المرحلة الثانية: الدراسة

المستوى الأول: الدراسة الإجمالية

قال تعالى: ﴿ طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴾: أي { تِلْكَ} الآيات المستحقات للتعظيم والتفخيم ﴿ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴾: لكل أمر يحتاج إليه العباد؛ من معرفة ربهم، ومعرفة حقوقه، ومعرفة أوليائه وأعدائه، ومعرفة وقائعه وأيامه، ومعرفة ثواب الأعمال، وجزاء العمال، فهذا القرآن قد بينها غاية التبيين وجلاها للعباد ووضحها.

أجيبي على الاستفهامات من خلال تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

رقم الآية	الإجابات
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

المرحلة الثانية من الدراسة الأولية

دراسة السورة دراسة مفصلة من التفاسير المطولة وهي:

١- جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري (المتوفى : ٣١٠هـ)

٢- معالم التنـــزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى : ٥١٦هـ)

٣- تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى : ٧٧٤هـ)

٤- فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق بن حسن القنوجي (المتوفى :١٣٠٧هـ)

وذلك بالخطوات التالية:

١- تحديد الأسئلة التي لم نجد إجابتها في الدراسة الإجمالية.

٢- قراءة تفسير الآية المحدد السؤال عنها في التفاسير الأربعة كاملة.

٣- تسجيل الإجابة.

المرحلة الثانية: الدراسة

المستوى الثاني: الدراسة التفصيلية

انتقلي بالمتبقي من الأسئلة إلى التفاسير المطولة للبحث عن إجابة لها:

الإجابات

اللَّهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ، ونور صدورنا

وجلاء أحزاننا ، وذهاب همومنا وغمومنا

اللهم اجعله شفيعاً لنا في الآخرة ، حجةً لنا لا علينا .

اللهم علمنَّا ما ينْفَعُنَا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علمًا .

تم بحمد الله